تسوية يمكن للعرب ان يقبلوها » ٠ كما يتوقع توينبي ان الاجيال القادمة من يهود البلاد الغربية لن تشعر بنفس العطف الذي يربط بين الاجيال الحالية وبين سكان اسرائيل ، الذين تربطهم اواصر القرابة العائلية باليهود الغربيين في كثير من الاحيان ، ويمكن لفترة العطف الحالي ان تنتهي في المستقبل بحيث تزداد الطوائف اليهودية في الغرب اندماجا بالبلاد التي تعيش فيها ، والتي تدرك ان مستقبلها متوقف عليها ، بدلا من ان تظل متمسكة بهذا الولاء المزدوج نحو بلادها الاصلية ونحو اسرائيل في الوقت نفسه ، فتعرض بذلك مركزها في هذه البلاد للخطر ٠

وتبدو احتمالات التغيير في داخل اسرائيل اكبر ، اذ ان بنية المجتمع الاسرائيلي ينقصها الالتحام الداخلي ، فالمواطنون الاسرئيليون يسيطرون على عرب اسرائيل ، وداخل المجموعة اليهودية يسيطر الاشكنازيم من الاصل الاوروبي على السفارديم من البلاد العربية ، والعرب في اسرائيل هم اقلية ورغم استيائهم لكونهم مواطنين من الدرجة الثالثة الا انه لا حيلة لهم حاليا ٠ ويفوق اليهود السفارديم الاشكنازيم عددا ٠ واعدادهم تنمو باستمرار ، ولكنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ، وهو امر لم يكونوا يتوقعونه حين هاجروا الى اسرائيل ، ومن المحتمل ان يحاول السفارديم قبل انقضاء مدة طويلة انتزاع السيطرة من الاشكنازيم ، ولو حاولوا ذلك فلا شك ان الاشكنازيم سيقاومون باقصى قوتهم ، لان ما توقعه الاشكنازيم حين هاجروا ان يصبحوا ويظلوا الفئة السائدة هناك ٠ ولم يكن عنصر السفارديم الحالي في اسرائيل في ذهن الجيل الصهيوني الاول ، ولن يتوقع الاسرائيليون الاشكنازيم على الاطلاق عزلهم واستبدالهم بالسفارديم ٠ ولكن تزايد اعداد السفارديم في اسرائيل والسكان العرب سوف يتفوق على اعداد الاشكنازيم (حتى لو اضيف اليهم المهاجرون من روسيا في المستقبل) وسوف يغير طبيعة اسرائيل ٠

ولكن احتمالات التغيير لن تحدث ــ كما يعتقد توينبي ــ الا حين يفنى او يعتزل الجيل الموجود في السلطة ، والذي يقترب من نهايته بحكم عامل السن ، وسواء كان ورثتهم في مقعد السلطة من الاشكنازيم او السفارديم فمن المحتمل حدوث تغيير في الروح العامة ، اذ في الوقت الراهن لا يعمل الصهيونيون النظريون في الخدمة العسكرية ، ولكنهم يوجهون سياسة اسرائيل ٠ فهل يستمر الجيل الناشىء ــ الجيل الذي ولد ونشأ في اسرائيل ــ في تحمل عقيدة الجيل السابق ؟

باعتقاد توينبي ان الجيل الحالي سيبرم بفكرة الجيل الاول الهاجسة للحصول على مملكة سليمان وداود القديمة او ما يزيد عنها ، ولسان حال الجيل الحالي كما يتصور توينبي هو « نريد ان نعيش حياة عادية ، ولذا علينا التوصل الى تفاهم مع العرب ، جيراننا ، ومع العرب داخل اسرائيل » ٠ للوقوف في وجه